Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(٦) إبراهيم الصولي

أبـو إسحق، الكاتب الشـاعر، إبـراهيم بن العباس بن محمـد بن صـول بن صـول. يلتقي مع عمـرو بن مسعدة في جـده الأكبـر صـول بن صـول التـركي أصلاً، الفارسي إقامة.

ولـد أبو إسحق، وتلك كنيتـه ـ في بغداد، في أوائـل خلافـة الرشيـد، سنـة ١٧٦ في بيت عرف بالأدب والسياسة، فنشأ هذه النشأة الواعيـة التي مهدت لـه في بـلاط العباسيين، وبخـاصـة حينـما اتصـل ـ هـو وأخـوه عبـد الله ـ بـذي الرياستين الفضل بن سهل. الذي رفع من شأنهما، حتى صارا من صنائعه.

ولمـا عزم المـأمون عـلى الفتك بـوزيره، وعلم ذلـك إبراهيم، خشي عـلى ولي نعمتـه، فأخبـره بما علم، الأمـر الذي أنضـج عليه قلب المـأمون. غـير أنه قـد استطاع بلباقته، وحسن جوابه أن يظفر منه بالعفو عنه والعطف عليه.

بـدأت حياتـه السياسيـة في عهد المعتصم، وأخـذ يتنقل في الـدواوين وجليل الأعمـال وما زال كـذلك إلى أن مـات بمدينـة «سر من رأى» في خلافـة المتوكـل سنة ٢٤٣ وهو على ديوان النفقات والضياع.

خصومه:

استـوزر المعتصم سنـة ٢٢٠ الكـاتب الألمعي محمـد بن عبـد الملك الـزيـات الـذي قبض على شؤون الـدولة بيـد حازمـة أمينة، فلم تمنعـه صداقتـه القديمـة لإبـراهيم الصولي من أن يحـاسبه حسـابـاً عسيـراً عـلى مـا تحت يـده من أمـوال الـدولة... حسـاباً كشف عن خـطئه وإهمـاله وتـلاعبه بمـوارد الديـوان، وعبثـاً حـاول أن يعاتبـه أو يستعطفـه، فلما أعيته الحيـل بسط فيه لسـانه بـالعتاب تـارة وبالهجاء أخرى، فمن عتابه قوله:

وكنت أخي بـإخـاء الـزمـا ... ن فلما تبـاعدت حـربـا عـوانـا
وكـنـت إلـيـك أذم الـزمـا ... ن فأصبحت فيك أذم الـزمانـا
وكـنـت أعـدك لـلـنـائبـا ... ت فها أنا أطلب منـك الأمانـا